جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

فعالية برنامج تدريبي باستخدام الألعاب التعليمية وأثره في الانتباه الانتقائي لدى أطفال التوحد

إعـداد
منى رأفت محمد عبد المنعم
للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
(تخصص تربية خاصة)

إشـــــراف

أ. د/ عصام محمد زيدان
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية –جامعة المنصورة

د . ماجدة إبراهيم أحمد
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية –جامعة المنصورة

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١٤ – إبريل ٢٠٢١

فعالية برنامج تدريبي باستخدام الألعاب التعليمية وأثره في الانتباه الانتقائي لدى أطفال التوحد

مقدمة :

الهدف من البحث هو: التعرف علي أثر برنامج تدريبي باستخدام الالعاب التعليمية على الانتباه الانتقائي لدى اطفال التوحد

وتنبثق من مشكلة الدراسة السؤال التالي :

"ما أثر برنامج تدريبي باستخدام الالعاب التعليمية على الانتباه الانتقائي لدى اطفال التوحد

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

- هل تختلف درجات الأطفال التوحديين في الانتباه الانتقائي قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي؟

وللإجابة علي أسئلة الدراسة قامت الباحثة باستعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ،كما تم إعداد الإطار النظري للبحث ،وتم إعداد أدوات البحث وتطبيقها قبلياً وبعدياً علي عينة الدراسة المختارة من (٦) اطفال توحديين والذين تم تدريبهم في حضانة رياض الجنة بمدينة المنصورة وتم تصنيفهم إلي مجموعة تجريبية واحدة،وتم تطبيق قائمة تقدير الانتباه الانتقائي لدى اطفال التوحد والبرنامج التدريبي باستخدام الالعاب التعليمية .

نتائج البحث :

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات كل من القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في الانتباه الانتقائي لصالح القياس البعدي.

تعتبر مشكلة الانتباه أحد المشكلات التي يعاني منها الطفل التوحدي خاصة الانتقائية الشديدة للمثيرات غير الهادفة حيث نجد أن غالبية الأطفال التوحديين يركزون انتباههم على جزء واحد فقط من الشئ ولعل هذا ما يفسر لماذا ينتبهون للأشياء الشاذة أو الثانوية والتي نادرًا ما ينتبه اليها الطفل العادي (مشيرة سلامة ، ٢٠١٣ : ١٠١).

ومن ضمن الحلول التي حاول العديد من العلماء التوصل اليها كوسيلة لتحسين مهارات الأطفال التوحديين هي البرامج القائمة على استخذام اللعب والذي يعد مكون أساسي لتعزيز العديد من المهارات الحسية والمعرفية لدى الأطفال التوحديين وغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة .(Movahedazarhouligh, 2018:587)

فاللعب وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم وتساعد في إدراك معاني الأشياء كما يعتبر طريقة علاجية يلجأ اليها المربون لمساعدتهم في حل بعض المشكلات التي يعاني منها الأطفال كما يعمل

على تنمية سلوكهم وقدراتهم فهو يتيح للطفل ممارسة المهارات المختلفة وكلما استخدم الطفل مهارات السمع والإبصار مبكرًا كلما تعلم عن طريقها أشياء مختلفة عن العالم من حوله وكلما كان التعلم مبكرًا كان الطفل أكثر ذكاء كما أن ممارسة هذه المهارات تؤدي إلى تطور النمو العقلي والكلام عند الطفل كما أنه يساعد على نمو النشاط المعرفي ونمو الوظائف العليا كالأدراك والتفكير والذاكرة والانتباه والكلام والتخيل والتصور والتعرف على المفاهيم والرموز المرتبطة بالأشكال والآلوان ويساعد على تدريب الحواس ويعتمد اختيار تلك الألعاب على مدى تناسبها مع قوة وضعف تلك المهارات والعمر التطوري لها لدى الطفل التوحدي (فاطمة الفعر، ٢٠١٦ : ٨٧ ؛ أحمد سليمان، ٢٠١٠ :١٧٧).

مشكلة البحث:

من خلال التعامل المباشر مع الأطفال التوحديين وملاحظتهم والاطلاع على الدراسات والأبحاث التي تناولت فئة الأطفال التوحديين لاحظت الباحثة وجود قصور في الانتباه الانتقائي لدى أطفال التوحد.

فقد أشارت دراسة تيندال (Tyndall, 2018) إلى وجود صعوبة في الانتباه الانتقائي السمعي والبصري لدى أطفال التوحد حيث يجدون صعوبة في تركيز انتباههم نحو المثيرات المطلوب منهم الانتباه اليها ونجدهم يوجهون انتباههم إلى مثيرات فرعية تاركين المثيرات الأساسية المراد منهم الانتباه إليه .

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي :

"ما أثر برنامج تدريبي باستخدام الالعاب التعليمية على الانتباه الانتقائي لدى اطفال التوحد

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

- هل تختلف درجات الأطفال التوحديين في الانتباه الانتقائي قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي؟

أهداف البحث:

- أثر البرنامج التدريبي في الانتباه الانتقائي السمعي والبصري لدى اطفال التوحد.

حدود البحث:التزمت الدراسة الحالية بالحدود التالية :

- **محددات بشرية:** ٦ أطفال توحديين تتراوح درجة التوحد لديهم ما بين (٧٠-٩٠) وفق مقياس جيليام لتشخيص التوحدية (GARS) وبشدة توحد من خفيف إلى متوسط تتراوح بين(٣٠-٣٦) وفق مقياس تقدير التوحد الطفولي (CARS)
- **محددات مكانية:** تم تطبيق البرنامج في حضانة رياض الجنة لتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة بمنطقة سامية الجمل بمدينة المنصورة.

- **محددات زمنية** : تم تطبيق البرنامج خلال 15 اسبوع وقد اشتمل البرنامج على ١٥ نشاط قسموا إلى ٤٥ جلسة لكل طفل بمعدل ٣ جلسات أسبوعياً لكل طفل مدة الجلسة استغرقت ساعة بالاضافة الى الجلسة الجماعية الختامية.

مصطلحات البحث:

البرنامج التدريبي Training Program

تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: أنشطة مخططة محددة يتم تنفيذها خلال فترة زمنية محددة بهدف تحسين المهارات الحسية السمعية والبصرية والمهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية وأثر تلك الأنشطة في الانتباه الانتقائي السمعي والبصري لدى اطفال التوحد.

الألعاب التعليمية Educational Games

تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: مجموعة من الأنشطة الفردية والجماعية التي تعتمد على الأدوات والمستلزمات التي يتم إعدادها وتجربتها مسبقًا من قبل الباحثة لتحقيق الألعاب تربوية محددة.

الانتباه الانتقائي Selective Attention

تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: تركيز وانتقاء الطفل التوحدي للمعلومات الهادفة من المثيرات البصرية والسمعية المتاحة واستبعاد المعلومات غير الهادفة من تلك المثيرات.

أطفال التوحد Autistic children

تعرفهم الباحثة الحالية إجرائيًا بأنهم:هم الأطفال الذين تم تشخيصهم بأنهم مصابون باضطراب التوحد وفق مقياس جيليام لتشخيص التوحدية (GARS) ووفق معايير التوحد في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات (DSM-IV) وتم تحديد شدة التوحد (بسيطة – متوسطة) لديهم باستخدام مقياس تقدير التوحد الطفولي(CARS)

الإطار النظري والدراسات السابقة

التوحد

تعتبر الجذور التاريخية للاهتمام باضطراب التوحد موضوعًا جدليًا فقد أشارت بعض التقارير إلى أن الاهتمام بهذه الفئة يعود إلى العالم ايتارد (Itard ,1807) وذلك عندما وجد طفل ضائع في غابات لافيرون الفرنسية واطلق عليه اسم (فيكتور) حيث كان يعاني من أعراض التوحد بصورة شديدة وبعد ذلك قام العالم الفرنسي بلوير (Bleuer ,1911) بوصف تلك الأعراض على أنها نوع

من أنواع الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال الفصاميين إلى أن جاء العالم كانر (Kanaer,1943) الذي أشار إلى ظهور أعراض خلال الثلاثين شهر الأولى لدى الطفل تشمل نقص في التواصل ومقاومة للتغيير والرغبة في العزلة الشديدة (جمال المقابلة ،٢٠١٦ : ١٤).

فالتوحد هو صيغة تستخدم لوصف الأفراد الذين يعانون من مجموعة محددة من المشكلات في التواصل الاجتماعي والسلوكيات النمطية المتكررة والسلوكيات الحسية الشاذة في وقت مبكر من الحياة (Lord , 2020 : 2)

تشخيص التوحد:

طرات العديد من التغيرات في الية تشخيص العلماء لاضطراب طيف التوحد مما دفع اللجنة العلمية التي تولت الطبعة الخامسة من الدليل التشخيصي الاحصائي الخامس الذي تصدره الجمعية الامريكية للطب النفسي إلى تغيير مسمى الفئة ومعايير تشخيصها لتصبح جميع أنواع التوحد السابقة من متلازمة أسبرجر والاضطراب النمائي غير المحدد والتفكك الطفولي واضطراب التوحد تحت بند واحد فقط يطلق علية اضطراب طيف التوحد وأن تلك الانواع متصلة تختلف مكوناتها باختلاف الشدة والأعراض، وأن اضطراب طيف التوحد يقع تحت مظلة الاضطرابات النمائية العصبية، ويشخص حسب بُعدين، البُعد الأول التواصل والتفاعل الاجتماعي أما البُعد الثاني فهو السلوكيات النمطية المتكررة، كما أن الاستجابات غير الاعتيادية للمدخلات الحسية تضمنت المعايير الجديدة لتشخيص الاضطراب فهي واحدة من الأعراض السلوكية التي أن وجدت في الطفل فهي تعتبر أساسية في تشخيص الاضطراب(محمد الجابري، ٢٠١٤ ؛ ١٠٥)

أسباب التوحد :

يعتبر التوحد من الاضطرابات النمائية التي مازال يحيطها الكثير من الغموض في كافة جوانبها لا سيما الاتفاق على تحديد العوامل المسببة له، فهل هي أسباب نفسية، أم عضوية، أم جينية، أم بيوكيميائية، أم نتيجة لتفاعل هذه الأسباب مع بعضها أم نتيجة أسباب نجهلها تماماً حتى وقتنا الحالى (مصطفى القمش ، ٢٠١١ : ٣١).

فحتى وقتنا الحالي تعتبر الأسباب المؤدية لاضطراب التوحد ليست واضحة بصورة كافية ولكن بوجه عام هناك اتجاهان لتفسير أسباب هذا الاضطراب الغامض:

أولهما: فريق أرجع سبب الاضطراب لأسباب نفسية وانفعالية حيث يولد الطفل بشكل طبيعي ولكن نتيجة خبرات تعليمية وسلوكية تحدث في مرحلة الطفولة المبكرة فإنه يصاب لهذا الاضطراب.

ثانيهما: فريق فسر هذا الاضطراب بوجود خلل فسيولوجي يؤثر على وظائف المخ ويؤدي إلى حدوث هذا الاضطراب (لطفي الشربيني ، ٢٠١٥ : ١٦).

ثانيًا: الألعاب التعليمية: Educational Games

تعتبرمواقف اللعب بمثابة خبرات حسية عملية وتمثل بعداً للتعليم وتنظيم البيئة المتحدية لامكانيات الطفل وقدراته فالطفل يتعلم ويتذكر المعلومة التي ترتبط بالخبرة الحسية والممارسة العملية والتداول مع الخبرة ذاتها في حين يصعب عليه تذكر المعلومة بطريقة شفهية أو مجردة فهو يستمتع بالخبرة التي يتعامل معها مباشرة ويتداولها ويسهل عليه تخزينها في الذاكرة ويسهل عليه استدعائها عند الحاجة اليها كما أن مواقف اللعب هو أفضل وسيلة لتحقيق التعلم الفعال وهو ما تدعو إليه التربية الحديثة (مازن الطائي ، محمد غازي ، ٢٠٠٠ : ٣٣٢).

فاللعب وسيلة للتعلم فطالما يتحرك الطفل فهو يتعلم وذلك يساعد على تكوين شخصياتهم فاستخدام الطفل لجميع حواسه هو مفتاح التعلم واكتساب المهارات، فمن خلالها يبدأ الطفل بمعرفة الأشياء ويصنفها ويتعلم المفاهيم ويعمم فيما بينها على أساس لغوي وبذلك يؤدي اللعب دوراً كبيراً في تكوين مهارات الاتصال (رافدة الحريري ، ٢٠١٤ : ٨).

وبذلك تعتبر الألعاب التعليمية ذات أهمية كبرى في حياة الأطفال وتحقيق الدور التربوي في بناء شخصية الطفل من جميع الجوانب الحسية والحركية والاجتماعية والانفعالية والعقلية ويتحدد ذلك أساساً بوعي الكبار عامة والأباء والمعلمين خاصة، وبمدى اتاحة الفرصة للطفل حتى يحقق ذاته من خلال أنشطة اللعب التعليمي المتنوعة (إسماعيل العون ،٢٠١٢ : ٦١).

مفهوم الألعاب التعليمية :

هي المواد والصور والأشكال والرسوم التوضيحية والتي يمكن بواستطها زيادة جودة التدريس وتزويد التلاميذ بخبرات تعليمية (وليد همام ، هالة داؤد ،٢٠٠٦ :١٣٢).

فهي عبارة عن نشاط موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم ومهاراتهم الأساسية وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية ويحقق المتعة والمرح طبقاً لأهداف سلوكية مرغوبة ومطلوب تحقيقها (إيمان حموده ، ٢٠١٥ : ١٨).

طبيعة اللعب لدى أطفال التوحد:

يرتبط اللعب بتنمية أجهزة المعالجة الحسية وتحصين الانتباه والتواصل والنمو المعرفي والتفاعل الاجتماعي والعاطفي واللغوي وأن التأخر في نمو سلوكيات اللعب يؤثر سلباً على حياة الشخص والأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يظهرون تأخر ملحوظ في نمو سلوكيات اللعب

وظهور سلوكيات نمطية متكررة وسلوكيات لعب غير مناسبة مما يؤدي إلى العجز في نمو المهارات والتواصل (إبراهيم الزريقات، ٢٠٢٠ : ١٠٨٠).

فقد أشارت دراسة لي (lee , 2020) إلى وجود عجز لدى الأطفال التوحديين في اللعب وأن لديهم أنماط سلوكية غير مناسبة عند استخدام الألعاب فهم نادرًا ما نجدهم يستخدمون الألعاب بطريقة صحيحة أثناء أداء Hنشطة اللعب .

كما أظهرت دراسة كلارك (Clark &Dissanayake:2020) وجود مشكلات لدى الأطفال التوحديين في جوانب اللعب الرمزي واللعب الوظيفي واللعب التمثيلي واللعب مع الأقران كما أنهم يعانون من مشكلات التفاعل الاجتماعي أثناء اللعب وظهورسلوكيات نمطية أيضًا أثناء اللعب .

كما يظهر الأشخاص المشخصون بالتوحد اختلافات في اللعب بالاشياء فهم ينزعون إلى اظهار اهتمامات غير عادية بعدد محدود فقط من الشئ أو جزء معين من هذا الشئ ، والأشياء التي يظهرون اهتمامهم بها عادة ما يلعبون بها بشكل متكرر فهم يفتقرون للمرونه والحداثة في اللعب بالاشياء فالطفل التوحدي ينحرط في اللعب بالشئ الذي يلعب به فقط ومن غير المحتمل أنه سوف يهتم باللعب بشئ أخر غير الذيبيديه كما أنه لن ينخرط باللعب مع شخص أخر يلعب معه بنفس الشئ حيث أنهم يعانون من فك وارتباط تركيزهم في الأشياء موضع الاهتمام (غالب الحياري، ٢٠١٨ : ٣٣٣).

أهمية اللعب لدى أطفال التوحد:

حققت برامج العلاج باللعب أهمية خاصة في التدخلات العلاجية وطورت الإجراءات المختلفة لتعليم مهارات اللعب للأطفال ذوي اضطراب التوحد والتي أدت إلى تحسن في الحالات النمائية لديهم متضمنة الجانب الاجتماعي واللغوي والمعرفي والاستعمال الوظيفي للأشياء والمهارات الحركية (إبراهيم الزريقات، ٢٠٢٠ : ١٠٨٠).

وقد أشارت دراسة كوسوفاكي (kossyvaki, 2016) إلى وجود استفادة من العلاج باللعب المتمحور حول الطفل التوحدي في اكتساب المهارات المعرفية وتغيير في النمو الاجتماعي والعاطفي وزيادة في اللعب التعاوني.

حيث توفر الألعاب التعليمية الخبرة الحسية للطفل وتقرب لهم العديد من المفاهيم والحقائق وتزودهم بالخبرات المسموعة والبصرية من خلال التعامل مع الأشياء الملموسة مما يساعد على حدوث إثراء لفظي واكتساب العديد من المعاني وتقريبها إلى أذهانهم كما أنها تعمل على زيادة

الانتباه البصري والسمعي بشكل فعال والاستحواذ على مشاعر الأفراد الذين يعانون من قصور في الانتباه (وفاء الدسوقي ، ٢٠٠١ : ٥٨)

وهذا ما أظهرته أيضًا دراسة سوبي (Sobe, 2016) حول فاعلية الأنشطة القائمة على العاب منتسوري التعليمية في تحسين الانتباه والذاكرة لدى مجموعة من الأطفال التوحديين فقد توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تحسين الانتباه والذاكرة لدى أطفال التوحد.

كما أشارت ايضا دراسة كل من سوان وشوتيلكورب (Swan & Schottelkorb, 2020) إلى دور البرامج التعليمية القائمة على اللعب في تخفيف مشكلات الطفل التوحدي السلوكية كما أنها تخفف من مشكلات الانتباه وتساعد على تحسين جوانب النمو العاطفي والاجتماعي واللغوي لديهم وتعمل على تحسين استقبالهم للمحفزات الحسية .

الانتباه الانتقائي:Selective Attention

يعد الانتباه الانتقائي هو أحد مكونات عملية الانتباه والإنتقائية في الجانب الإنتباهي تمثل الإحساس الخبراتي للمثيرات عن طريق قناة الإدخال الحسي أو بؤرة الشعور وتركيزه على المثيرات المقصودة وعزلها شعورياً عن بقية المثيرات غير المطلوبة وهو ما يتم تنفيذه عن طريق التوجه التفاعلي أو التوجه المقصود والذي يؤدي إلى تنشيط مراكز معينة في المخ مصدر الاثارة البيئية ، فمثل هذا الانتقاء انما يحدث من خلال استخدامنا استراتيجيات انتباهييه والتى تعتمد على خبراتنا السابقة وتساعدنا على تنظيم المعلومات البيئية فهي عملية تعتمد على اكتساب معلومات تتوافق مع نمط التركيز على البيئة لاستخلاص معلومات تتسم بالنظامية فهي عملية تعنى بالتركيز على معلومات بيئية محددة ذات علاقة، فعلى الرغم من تعدد المثيرات والأشياء والأحداث إلا أن الفرد ينتبه إلى ما يريد أن ينتبه له فقط (السيد سليمان ، ٢٠٠٨ : ٢١٨).

مفهوم الانتباه الانتقائي :

لذلك يعتبر الانتباه الانتقائي عملية معرفية يتم فيها اختيار الفرد لمثيرات محددة وتجاهل المثيرات الأخري التى تنافسها أو توجيه انتباهه إلى خصائص المثيرات (Johnson,2006 : 1236)

فلا يستطيع الفرد أن ينتبه لجميع المثيرات المختلفة دفعة واحدة ولكنه ينتقي منها ما يناسب احتياجاته فالانتباه هو انتقاء أحد المثيرات الحسية أو بعض منها من بين العديد من المثيرات الأخري سواء كانت في البيئة الخارجية أو الداخلية (السيد أحمد، فائقة بدر، ١٩٩٩: ٢٠).

وقد عرَّف أسامة مصطفى، السيد الشربيني (٢٠١١: ١٧٢) الانتباه الانتقائي بأنه أحد مكونات عملية الانتباه الذي يشير إلى قدرة الفرد على التركيز على المعلومات المناسبة أو المتعلقة واستبعاد المعلومات غير المناسبة أو غير المتعلقة.

كما ذكرت أماني صابر (٢٠١٥: ٢٥٧) بأنه تركيز الطفل على المثير أو جزء منه مع الاستجابة له سواء سمعياً أو بصرياً مع تجاهل باقي المثيرات الأخري وإخراجها من حيز تركيزه.

وتعرفه حنان عبد العال (٢٠١٠ : ١٧٣) بأنه عملية تأهب عقلي لإنتقاء واختيار بعض المثيرات حسب الميول والاهتمامات والسعة بقصد المعالجة لعمليات معرفية أعلى وإهمال البعض الأخر.

فالانتباه الانتقائي هو أحد المكونات الثلاثة لعملية الانتباه ويقصد به اختيار التجهيز المطلوب عندما يحدث تنافس بين أكثر من مثير مشتت يصبح من الضروري هنا التوجه نحو المثير المرغوب وانتقائة وتجاهل باقي المثيرات الأخري التي لا تؤثر على عملية الانتقاء ويتم ذلك الانتقاء أما بصرياً أو سمعياً ويطلق عليه حينذاك الانتباه الانتقائي البصري أو الانتباه الانتقائي السمعي (وليد خليفة ،٢٠٠٨: ١٨٣).

أنواع الانتباه الانتقائي:

ينقسم الانتباه من حيث مصدر استقباله إلى انتباه سمعي وبصري وشمي ولمسي، حيث يطلق على الانتباه الذي يتم من خلال حاسة البصر بالإنتباه البصري والإنتباه الذي يتم من خلال حاسة السمع بالإنتباه السمعي وهكذا ويمكن أن يتم الانتباه من خلال حاسة واحدة فقط مثل عملية الانتباه البصري للصور أو تشترك أكثر من حاسة في عملية الانتباه لمثير معين يحتاج لحاسة البصر والسمع معاً (السيد أحمد ، فائقة بدر ، ١٩٩٩ : ١٥).

وتركز الدراسة الحالية على نوعين من الانتباه الانتقائي وهما الانتباه الانتقائي البصري عن طريق حاسة البصر والانتباه الانتقائي السمعي عن طريق حاسة السمع.

أولًا الانتباه الانتقائي السمعي :Audio selsctive

هوالنظام الذي يركز فيه الفرد سمعياً على المعلومات المراد الإستماع اليها وانتقائها واستبعاد المعلومات غير المراد الإستماع لهامن المثيرات المعروضه عليه (De Fokkert, 2001 :1803)

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: تركيز وانتقاء الطفل التوحدي للمعلومات الهادفة من المثيرات السمعية المتاحة واستبعاد المعلومات غير هادفة من تلك المثيرات .

كما عرفته كارنز (Karns، 2015: 35) بأنه هو المهارة التي توجه سلوك الفرد إلى تركيز انتباهه نحو مثيرات محددة في بيئة معقدة سمعياً.

ثانياً الانتباه الانتقائي البصري: Visual selective

تتطلب مهام الانتباه الانتقائي البصري من الفرد الاحتفاظ بحالة من الاستثارة والتهيؤ الذهني التي تسمح له بالتركيز المقصود لإنتقاء مثير بصري من بين المثيرات البصرية الأخري (شرفيه مونيه ، ٢٠١٠ :١١).

فهو النظام الذي يركز فيه الفرد بصريا على المعلومات المتعلقة وانتقائها واستبعاد المعلومات غير المتعلقة من المثيرات المعروضة عليه (De Fokkart, 2001: 1803)

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: تركيز وانتقاء الطفل التوحدي للمعلومات الهادفة من المثيرات البصرية المتاحة واستبعاد المعلومات غير هادفة من تلك المثيرات .

نماذج تفسير الانتباه الانتقائي :

ذكر محمود سالم (٢٠٠٣ : ٧٤) أن العديد من الباحثين عملوا على توضيح كيفية حدوث عملية الانتباه الانتقائي في إطار تجهيز المعلومات وقد اعتمدوا عدة كل نماذج يحتوي كل نموذج على تصور خارجي لعملية الانتباه وعلاقتها بالعمليات الأخري ومن أهم هذه النماذج:

- **نموذج برودبنت Brodbent Model**: يطلق عليه نموذج المصفاة أو الترشيح حيث أن المعلومات التي تحظى بانتباه أقل أو التي لا يكون الانتباه كافي لها لا تمر بمراحل التحليل الادراكي ويتم تجاهلها.
- **نموذج دوتش–دوتش Dutsch Model**: والذي يفترض أن الكائن ينتبه للمثيرات التي يتعرض لها ويدركها ثم ينتقي منها الذي يساعده على حدوث الاستجابة .
- **نموذج تريسمان Tresman Model**: الذي أوضح وجود تسجيل حسي وتخزين للمثيرات ومن ثم تنقية وترشيح ليحدث تحليل للمحتوى يترتب عليه انتقاء وتنظيم الاستجابة .

طبيعة الانتباه الانتقائي السمعي البصري لدى أطفال التوحد:

يغلب على الأطفال التوحديين انتقائية الانتباه فيما يتعلق بأحداث البيئة التي يعيشون فيها كما أن حواس الطفل التوحدي ليست متمايزه فقد يغطي عينيه حين يسمع صوتاً لايحب أن يسمعه كما يستجيب لخبراته بطريقة شاذة وغريبة فهو في بعض الأحيان يتصرف كما لو كان ليس له خبرة

بالأصوات والأشكال التي تحيط به بل وكانه لايشعر بالاشياء التي يلمسها وأيضًا قد لا يستجيب لصوت ما مرتفع (محمد السيد ،٢٠١٨: ٣٣).

ومن هنا نجد أن مشكلة الانتباه الانتقائي لدى أطفال التوحد تكمن في صعوبة الانتباه للمثير البصري والسمعي المطلوب وتوجيه الاستجابة نحو مثير بصري أو سمعي أخر خاطئ أو غير ملائم (Barkely,2006:179;Remengton, 2009:1339).

فمثلاً نجد أن الطفل التوحدي ينتبه للأصوات الغير كلامية والغريبة في البيئة ولا يولي اهتمامه مثلاً للأصوات الكلامية، كما أنه ينتبه للأشياء في أطراف مجاله البصري ويهمل الأشياء داخل مجاله البصري فيوزع بصره على الأشياء غير المهمه دون التركيز على الشئ المطلوب منه (عبد الرحمن سليمان ، ٢٠٠٠)

وقد أشار كل من جاردن و باول (Jordan & Powell,1995 : 18) إلى فشل الطفل التوحدي الانتباه إلى الأشياء التي ينتبه لها الأخرون ولكن إذا حدث وانتبه لشيء يكون من خلال توجيه الأخرين له ويعتبر الانتباه عنصر اساسي في الاتصال اللغوي ولهذا فشل الانتباه يجعله غير قادر على الاتصال مع من حوله.

فعقل الإنسان محدود في كمية المعلومات التي يمكنه معالجتها في أن واحد فبالرغم من أنه يواجه كميات غير محدودة من المعلومات التي تأتيه من البيئة إلا أنه يجب عليه أن يتجاهل معلومات وينتبه لمعلومات أخري وهو ما يعرف بفلترة أو انتقاء المعلومات التي لابد أن تحدث بشكل فعال لأن فلترتها بطريقة غير سليمة يودي إلى زيادة التشتت الذهني واضعاف القابلية للتعلم نتيجة تداخل مثيرات غير مهمة مع عملية المعالجة للمعلومات المهمه فنجد الطفل التوحدي قد يركز على شجره في خلفية صورة أكثر من تركيزه على شخص ما مطلوب منه الانتباه إليه (وفاء الشامي ، ٢٠٠٤ : ٢٨٩).

فاطفال التوحد يعانون من الانتقائية الشديدة للمثيرات فهم ينتبهون فقط لجزء من الشئ وهذا يفسر لماذا ينتبة الأطفال التوحديين للأشياء الشاذة أو الثانوية في البيئة والتي نادرًا ما ينتبه لها الطفل العادي (مشيرة سلامة ، ٢٠١٤ : ١٠١).

وهذا ما اتفقت عليه نتائج دراسة ماندي(Mundy ,1990) التي أشارت إلى وجود علاقة طردية بين تواصل الانتباه والنمو اللغوي لدى الطفل التوحدي فضعف تواصل الانتباه يؤدي إلى ضعف في النمو اللغوي لدى الطفل التوحدي.

كما توجد علاقه بين الحواس وعملية الانتباه فالمثيرات التي تستقبلها الحواس تمر بمصفاة أو نوع من الترشيح الذهني الذي يسمح بعدد محدود فقط من المثيرات لكي تصل إلى المخ (فتحي الزيات ، ١٩٩٨ : ٢٩٣).

فهناك علاقة إرتباطية بين قصور المهارات الحسية البصرية والسمعية وقصور الانتباه الانتقائي لدى الطفل التوحد فنجده ينتقي الإستماع للأصوات الخافتة ولا يسمع الأصوات العالية أو يسمع أغنية ولا يسمع أسمه ونجده أيضًا ينظر إلى الأفق بنظره شاردة ولا ينظر إلى شخص جالس أمامه يركز انتباه نحو أصبع أو يد بغض النظر أن أمامه إنسان كامل (سعد رياض، ٢٠٠٨ : ١٥).

وهذا ما توصلت إليه دراسة باستور (Pastor, 2020) حول تأثير المعالجة الحسية على الوظائف التنفيذية والمعرفية لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد والتي توصلت إلى وجود مستويات عالية من الضعف الحسي والادراكي لدى الأطفال التوحديين خاصة في المعالجة الحسية للمثيرات السمعية.

وقد أضاف تامر سهيل (٢٠١٤: ١٢٣) أن أطفال التوحد لديهم قصور في توجيه انتباههم نحو الأشخاص أو الوجوه أو الكلام أو الأشياء الهامة فقد تناديهم بأسمائهم ولا يبادرون إلى الالتفات اليك وفي نفس الوقت يوجهون إنتباههم نحو أشياء لا تلفت إنتباه الشخص العادي فإن توجيه إنتباههم نحو شئ يهمهم أقوى من احتمال توجيهه نحو الأشخاص وأصوات الكلام والمواد التعليميةفبالرغم من أن الأطفال التوحديين تكون مدة إنتباههم أقل من الأطفال العاديين إلا أنه يمكنهم إطالة مدة إنتباههم نحو الأشياء التي يفضلونها لفترة زمنية طويلة وتكون فترات إنتباههم للمثيرات البصرية أكبر من إنتباههم للمثيرات السمعية (أسامة مصطفى، السيد الشربيني، ٢٠١٠: ١٧٦)

تحسين الانتباه الانتقائي السمعي البصري لدى أطفال التوحد:

الانتباه هو الخطوة الأولى في اتصال الفرد ببيئته ولذلك يعتبر من العمليات الهامة في اتصال الفرد بالبيئة المحيطة به كما أنه عملية هامة وأساسية بالنسبة لعمليات التواصل مع الأخرين والمجتمع بصفة عامة فبدونه لا يستطيع الإنسان أن يدرك ما يحيط به ومن هنا تكمن أهميته تدريب الأطفال التوحديين على مهارة الانتباه (مشيرة سلامة، ٢٠١٤ : ١٢).

ولكي نتمكن من التوظيف الصحيح للإنتباه الانتقائي للطفل التوحدي لابد من تقليل المشتتات الذهنية في بيئة الطفل التعليمية فوجود صور كثيرة وأصوات عديدة حول الطفل تؤدي إلى تشتت الذهن لديه فالاطفال التوحديين لديهم صعوبة في فلترة المثيرات غير المهمة لذلك يجب توجيه إنتباههم إلى المثير الذي ينبغي أن يوجههوا إنتباههم إليه (وفاء الشامي، ٢٠٠٤: ١٩٠).

لذلك يعتبر الانتباه الانتقائي ذو أهمية كبيرة لدى الأطفال التوحديين حيث أنه يساعد مثلاً في تعديل وتطوير الاستجابات المرغوبة في سلوك الطفل اللفظي وغير لفظي وهذا ما أشارت الية دراسة نيرمين قطب (٢٠٠٦) عند إعدادها برنامج سلوكي لتوظيف الانتباه الانتقائي وأثره في استجابات التواصل اللفظية وغير اللفظية لعينة من أطفال التوحد ضمت ٨ أطفال تراوحت أعمارهم مابين ٣-٦ سنوات وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية استخدام البرنامج السلوكي القائم على توظيف الانتباه الانتقائي في تحسن التواصل اللفظي وغير لفظي لدى أطفال التوحد ومن هنا يتضح أهمية الانتباه الانتقائي في حياة الطفل التوحدي.

وترى دراسة لوفاس (Lovass, 1979) أن استخدام الألعاب التي تعتمد على المثيرات البصرية من أفضل الوسائل لتحسين الانتباه الانتقائي الأطفال التوحديين ويتم ذلك من خلال التدريب على ثلاث خطوات :

- يطلب من الطفل أن ينتبه لمثير بصري واحد يقع بين عدد من المثيرات البصرية الأخري والتي تشترك معه في بعض الخصائص الفيزيقية وتختلف في الأخري مثل اللون الطول الشكل.
- يطلب من الطفل الانتباه لتفاصيل محددة داخل المثير نفسه مثل اختلاف لونين في شكل واحد.
- يطلب من الطفل الانتباه لمثير يقع بين عدة مثيرات مختلفة عنه في الخصائص الطبيعية.

وقد أشارت ياسمين غالي (٢٠١٣) في دراستها حول فعالية برنامج قائم على استخدام العاب منتسوري التعليمية في تنمية المهارات التواصلية والمعرفية لدى عينة من الأطفال التوحديين قوامها ١٠ أطفال توحديين كمجموعة تجريبية و١٠ كمجموعة ضابطة فقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود قصور في المهارات المعرفية كالإنتباه والإدراك والمهارات التواصلية اللفظية وغير لفظية وأن تصميم برنامج قائم على الأنشطة والألعاب التعليمية المتنوعة قد ساعد على تنمية المهارات المعرفية وتنمية مهارات التوصل اللفظي وغير لفظي لدى الأطفال التوحديين.

كما أشارت سهى معروف (٢٠٠٨) إلى دور الألعاب التعليمية الفعال في تحسين عملية الانتباه لدى الأطفال وذلك في دراستها التي شملت ١٠٠ طفل تتراوح اعمارهم ما بين ٦-١١ سنة

وبتطبيق مقياس القدرات العقلية لوحظ ارتفاع في درجات الانتباه لدى الأطفال بعد تطبيق البرنامج القائم على الألعاب التعليمية .

كما أشار عبد الفتاح مطر ، رشا السيد (٢٠١٤) إلى دور اللعب الحركي في تنمية الانتباه الانتقائي السمعي والبصري لدى عينة من الأطفال التوحديين تشمل ٢٠ طفل توحدي تتراوح اعمارهم ما بين ٦- ٩ سنوات وقد اسفرت الدراسة عن وجود فرق دالة إحصائياً قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية مما يدل على دور اللعب المهم في تحسين الانتباه الانتقائي السمعي البصري لدى الأطفال التوحديين

وبذلك يتضح للباحثة الحالية بعد الإطلاع على الأبحاث والدراسات التي تناولت الانتباه الانتقائي لدى أطفال التوحد وجود قصور وضعف في هذا المكون من مكونات عملية الانتباه وأن المشكلة تكمن في الإنتقائية الشديدة للمثيرات والاهداف غير المهمة أو غير المرغوب من الطفل توجيه إنتباهه أو إنتقائه لها وأنه لابد من تدريب الطفل على توجيه إنتباهه وإنتقاء المثيرات الهادفة واستبعاد المثيرات الأخري غير الهادفة وأن العديد من الدراسات أشارت لدور اللعب الحركية في تحسين الانتباه لدى أطفال التوحد وفق شروط ومعايير محددة.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة بين متوسط درجات كل من القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في الانتباه الانتقائي لصالح القياس البعدي .

قائمة تقدير الانتباه الانتقائي (السمعية / البصرية) لأطفال التوحد : إعداد / الباحثة

أطلعت الباحثة على الدراسات السابقة في مجال التوحد للتعرف على خصائص الانتباه الانتقائي لدى الأطفال التوحديين(Jordan& Powell,1995 ؛ Barkely,2006) بهدف تصميم قائمة لتقدير الانتباه الانتقائي بما يتناسب مع اهداف الدراسة الحالية المراد تحقيقها وبما يتناسب مع سمات وخصائص عينة الدراسة الحالية من أطفال التوحد.

قد وتم وضع مجموعة من العبارات التي تمثل كل محور من محاور الدراسة الحالية وتم عرض القائمة بصورة مبدئية على مجموعة من الخبراء المحكمين في مجال التخصص وذلك للتأكد من مناسبة المحاور لقائمة التقدير وكذلك مناسبة عبارات كل محور من محاور قائمة تقدير الانتباه الانتقائي من حيث تعبيرها عن المحور وصياغتها اللغوية وبعد العرض على الخبراء و تعديل الصياغة اللغوية للعباراتتوصلت الباحثة للصورة النهائية لقائمة تقدير الانتباه الانتقائي حيث تكونت القائمة من محورين:

المحور الأول : الانتباه الانتقائي السمعي و ويشمل (١٤) عبارة.

المحور الثاني : الانتباه الانتقائي البصري ويشمل (١٤) عبارة.

إجراءات إعداد قائمة تقدير الانتباه الانتقائي:

١- تحديد أنواع الانتباه الانتقائي من خلال الإطلاع على عدد من الدراسات منها دراسة (السيد أحمد، فائقة بدر ،١٩٩٩ ؛ Karens,2015 ؛ شرفية مونية ، ٢٠١٠)

٢- الإطلاع على عدد من المقاييس والقوائم ذات الصلة بالمقياس الحالي للاستفدة منها:

- مقياس تقدير مستويات الانتباه لدى الطفل التوحدي من إعداد رحاب أحمد (٢٠١٥).
- مقياس الانتباه الانتقائي من إعداد Reminglon ، (٢٠٠٩).
- اختبار الانتباه الانتقائي السمعي البصري للطفل التوحدي من إعداد وليد خليفة ،٢٠٠٨.

المحددات السيكومترية لقائمة تقدير الانتباه الانتقائي لأطفال التوحد :

ثبات قائمة تقدير الانتباه الانتقائى لأطفال التوحد :

استخدمت الباحثة طريقة التطبيق وإعادة التطبيق من خلال تطبيق قائمة تقدير الانتباه الانتقائي على عينة الدراسة الاسبطلاعية عددها ٦ أطفال توحد، وإعادة التطبيق بعد أسبوع من التطبيق الأول ثم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني وأشارت النتائج لثبات قائمة تقدير المهارات الانتباه الانتقائي لأطفال التوحد، واستخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان براون وطريقة الفاكرنباخ لحساب الثبات لقائمة تقدير الانتباه الانتقائي لأطفال التوحد المستخدمة بالبحث، نظراً لملائمةهذه الطريقة لطبيعة الدراسة وأشارت النتائج لثبات قائمة تقدير المهارات اللغوية قيد البحث كما تشير نتائج جدول (1).

جدول (1) معامل ثبات قائمة تقدير الانتباه الانتقائى لأطفال التوحد

المتغيرات	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	معامل ثبات الفاكرنباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
البُعد الأول : الانتباه الانتقائى السمعى	٠,٩٣٨	٠,٩٢٥	٠,٩٦٨
البُعد الثاني : الانتباه الانتقائى البصرى	٠,٩٢٧	٠,٩١٨	٠,٩٦٢

قائمة تقدير الانتباه الانتقائى لأطفال التوحد	٠,٩٥١	٠,٩١٥	٠,٩٧٥

معامل ثبات قائمة تقدير الانتباه الانتقائى لأطفال التوحد ن= ٦

قيمة (ر) الجد ولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥= ٠,٨٦٧

يتضح من جدول (1) وجود علاقة إرتباطية طردية دالة إحصائياً بين التطبق الأول والتطبيق الثاني عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فى درجات البُعد الأول ودرجات البُعد الثاني وفى درجات قائمة تقدير الانتباه الانتقائى لأطفال التوحد، وأن قيم معامل ثبات الفا كرنباخ وقيم معامل ثبات التجزئة النصفية أكبر من ٠,٧، مما يشير لثبات بعدي القائمة وثبات قائمة تقدير الانتباه الانتقائى لأطفال التوحد.

صدق قائمة تقدير الانتباه الانتقائي لأطفال التوحد:

صدق المحكمين :

استخدمت الباحثة صدق المحكمين من خلال عرض قائمة التقدير على مجموعة من الخبراء في مجال التخصص للتعرف على مدى مناسبة المحاور لقائمة تقدير المهارات الانتباه الانتقائي وكذلك مناسبة العبارات للقائمة الحالية وتمت الموافقة على محاور وعبارات محاور القائمة الحالية لتقدير الانتباه الانتقائي بعد إجراء تعديل الصياغة اللغوية وصياغة العبارات بصورة أبسط .

الصدق التميزي لقائمة تقدير الانتباه الانتقائي لأطفال التوحد :

استخدمت الباحثة الصدق التميزي للتعرف على مدى صدق قائمة تقدير الانتباه الانتقائي لأطفال التوحد، حيث تم تطبيق القائمة على عينة استطلاعية قوامها(٦) من أطفال التوحد المشابهين في خصائصهم لعينة البحث الأساسية ثم تطبيق نفس القائمة على عينة أخري من الأطفال العاديين فى نفس المرحلة العمرية عددهم (٦) أطفال، وتم التأكد من الصدق التميزي للقائمة من خلال الفروق بين المجموعتين باستخدام اختبار مان ويتنى Mann-Whitney، ودلت النتائج على الصدق التميزي لقائمة تقدير الانتباه الانتقائي لأطفال التوحد كما هو موضح بجداول (2)

جدول (2) صدق التمايز لقائمة تقدير الانتباه الانتقائى لأطفال التوحد

المتغيرات	المجموعة الغير مميزة "طفل توحد"		المجموعة المميزة "طفل طبيعى"		قيمة Z	الدلالة sig
	الوسيط	متوسط الرتب	الوسيط	متوسط الرتب		

البُعد الأول : الانتباه الانتقائى السمعى	٥,٥٠	٣,٥٠	٢٥,٥٠	٩,٥٠	*٢,٩١٣	٠,٠٠٤
البُعد الثاني : الانتباه الانتقائى البصرى	٢,٠٠	٣,٥٠	١٣,٠٠	٩,٥٠	*٢,٩٢٣	٠,٠٠٣
قائمة تقدير الانتباه الانتقائى لأطفال التوحد	٢,٥٠	٣,٥٠	١٣,٠٠	٩,٥٠	*٢,٩٦١	٠,٠٠٣

صدق التمايز لقائمة تقدير الانتباه الانتقائى لأطفال التوحد ن = ٦

قيمة Z الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٥٥٥ = ١,٩٦ دال*

يتضح من جدول (2) وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة أطفال التوحد والمجموعة من الأطفال العاديين فى قائمة تقدير الانتباه الانتقائي لأطفال التوحد وبُعديها لصالح مجموعة الأطفال العاديين عند مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يشير لصدققائمة تقدير الانتباه الانتقائي لأطفال التوحد وبُعديها فى التمييز بين الأفراد المختلفين فى مستوى الانتباه الانتقائي.

البرنامج التدريبي المقترح : إعداد الباحثة

تعرض الباحثة في هذا الجزء البرنامج التدريبي المقترح القائم على استخدام الألعاب التعليمية لمعرفة اثره على الانتباه الانتقائي لدى أطفال التوحد.

الإطار العام للبرنامج التدريبي:

تقوم الباحثة بإعداد برنامج تدريبي باستخدام الألعاب التعليمية وبيان اثرة على الانتباه الانتقائي لدى اطفال التوحد ويطبق البرنامج في حضانة رياض الجنة لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة المنصورة حيث تتكون عينة الدراسة من (٦) أطفال توحديين كمجموعة تجريبية واحدة تتراوح أعمارهم ما بين (٥–٦) سنوات وذلك لاستخدامه كأداة من أدوات الدراسة وقد تم إعداد البرنامج الحالي بعد الإطلاع على العديد من الكتابات النظرية والدراسات السابقة والبرامج التدريبية الخاصة بالأطفال التوحديين، وتفترض هذه الدراسة أن استخدام الألعاب التعليمية مع الأطفال التوحديين قد يكون له أثر في الانتباه الانتقائي بصورة صحيحة و مفيدة.

الاجراءات التنفيذية للبرنامج التدريبي:

سوف يتم تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية لمدة (١٥) اسبوع بمعدل (١٥) نشاط كل نشاط يحتوي على (٣) جلسات تكرر لكل طفل للتأكد من اكتساب الطفل للمهارة و بذلك اجمالي عدد جلسات البرنامج ككل(٤٥) جلسة لكل طفل بواقع ٣ جلسات أسبوعياً مدة الجلسة ساعة يتخللها فترة راحة لمدة ١٥ دقيقة بالإضافة الى جلسة ختامية لتوديع المشاركين و جلسة منفصلة بعد شهر من انتهاء البرنامج لأجراء القياس التتبعي .

مراحل تنفيذ البرنامج التدريبي :

وتمثلت مراحل تنفيذ العمل في البرنامج في المراحل التالية :

المرحلة التمهيدية :

شملت هذه المرحلة على النشاط الأول وهو التعارف الذي أحتوى على الجلسة الأولى والثانية والثالثة بهدف اقامة علاقة جيدة وقوية مع الطفل التوحدي والتاكد من مدى تقبل الطفل التوحدي للباحثة .

المرحلة الأساسية :

شملت هذه المرحلة على الأنشطة، من النشاط الثاني إلى النشاط الخامس عشر بواقع (٣٩) جلسة تمتد من الجلسة (٤) إلى الجلسة (٤٥) وهي الجلسات التى اهتمت بتقديم الأنشطة التي تعتمد على الألعاب التعليمية لأطفال المجموعة التجريبية وبيان اثر ذلك على الانتباه الانتقائي لديهم وقد امتدت مدة الجلسة الواحدة إلى ساعة كاملة تشمل وقت راحة للطفل مدته ١٥ دقيقة.

وقد تم تنفيذ كل جلسة من جلسات النشاط على النحو التالي:

- استقبال الطفل والترحيب به واعطاءه فرصة للتحرك في المكان ثم الذهاب للطاولة الخاصة به وبدء الجلسة.
- تقدم الباحثة نموذج للأداء المطلوب تنفيذه وتشرحه بصورة مبسطة يستطيع الطفل التوحدي استيعابها وتقليده بجانب حث الطفل على المشاركة في الأداء وتعزيز المحاولات الناجحة مع التكرار المستمر حتى يتمكن الطفل من الأداء بصورة جيدة .
- تقوم الباحثة في نهاية الجلسة بتقييم الجلسة وإعطاء الواجب المنزلي للأم وتوديع الطفل وتشجيعة بطريقة مناسبة على الحضور للجلسة القادمة.

المرحلة النهائية :

اشتمل النشاط الاخير على الجلسة الختامية التي تم فيها توديع المشتركين من اطفال التوحد وامهاتهم وشكر وتقدير لحضانة رياض الجنة لاتاحتهم الفرصة لتطبيق البرنامج بنجاح.

نتائج الفرض:

ينص الفرض على أنه : توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات كل من القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في الانتباه الانتقائي لصالح القياس البعدي جدول (3)

جدول (3)

دلالة الفروق بين القياس القبلى والقياس البعدى لدرجات الأطفال التوحديين في الانتباه الانتقائى

المتغير	قياس قبلى	قياس بعدي	الرتب	متوسط الرتب	قيمة ولككسون	sig	حجم التأثير r^2	درجة التأثير
	الوسيط	الوسيط						
الانتباه الانتقائى	١٠,٠٠	٢٠,٠٠	الموجبة	٣,٠٠٠	٢,٠٤١	٠,٠٤١	٠,٦٤٥	كبير
			السالبة	٠,٠٠٠				

دال *

يتضح من جدول (٣) وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلى والقياس البعدى فى درجات الأطفال التوحديين فى الانتباه الانتقائى عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لصالح القياسات البعدية لدرجات الأطفال التوحديين فى الانتباه الانتقائى .

وقد بلغ حجم تأثير البرنامج المطبق على الأطفال التوحديين.**0.645** وهو حجم تأثير كبر وفقا لمستويات كوهين (Cohen, J ,1992) لتقدير حجم التأثير .

شكل (1)

الوسيط للقياس القبلى والقياس البعدى للالانتباه الانتقائى للأطفال التوحديين

وتشير نتائج جدول (3) وشكل (1) إلى وجود تأثير ايجابى دال إحصائياً للبرنامج التدريبي باستخدام الألعاب التعليمية على تحسين الانتباه الانتقائى للأطفال التوحديين وبحجم تأثير كبير، وترجع الباحثة هذا التحسن لمحتوى البرنامج من الألعاب التعليمية والأنشطة المتنوعة التى ساهمت فى تحسن مستوى الانتباه الانتقائى.

تفسير نتائج الفرض:

تشير النتائج الخاصة بالفرض الثالث: إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في الانتباه الانتقائي لصالح القياس البعدي وترجع الباحثة ذلك التحسن فى الانتباه الانتقائي السمعي البصري لدى أطفال التوحد إلى محتوى البرنامج التدريبي المطبق على أطفال المجموعة التجريبية.

حيث اشتمل البرنامج على العديد من أنشطة اللعب التعليمي الهادفة والجذابة التي تنمى الانتباه الانتقائي لدى أطفال التوحد والتي ساهمت بشكل كبير في تطوير الانتباه الانتقائي السمعي والبصري لدى الأطفال التوحديين مثل قدرة الطفل على الانتباه إلى مثير محدد عندما يطلب منه ذلك على الرغم من وجود عدة مثيرات أخري سواء سمعية أو بصرية مثل اختياره لمجسم أو صورة محددة بين عدة مجسمات أو صور أخري، وكذلك قدرته على تحديد مجسم محدد بين عدة مجسمات عند سماع صوت مرتبط به مثل مجسمات الحيوانات مثلاً كما أصبح لدى الطفل القدرة على تقليد

أغنيته المفضلة عند سماعها بين عدة أغاني أخري وكذلك إكمال النشاط الذي يقوم به على الرغم من وجود ضوضاء حوله وأيضًا أصبح لديه القدرة على إكمال الأجزاء الناقصة في الصورة .

وقد امتازت الألعاب بالتنوع والتشويق والتدرج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب حتى تتناسب مع طبيعة عينة الدراسة وتراعي الفروق الفردية لديهم بما يتناسب مع امكانياتهم وقدراتهم الخاصة وقد استخدامت الباحثة الحالية التعزيز الايجابي المعنوي والمادي عند تطبيق الجلسات مما ساعد على اقبال أطفال التوحد على تنفيذ أنشطة البرنامج التدريبي .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج كل من (ياسمين غالي ،٢٠١٣؛سهى معروف،٢٠٠٨؛عبد الفتاح مطر، رشا السيد،٢٠١٤؛نيرمين قطب ٢٠٠٦؛)

توصيات الدراسة

يمكن للدراسة الحالية في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها أن تقدم بعض التوصيات التطبيقية لتلك النتائج في المجال التربوي والأسري وذلك كما يلي :

١. ضرورة الإهتمام بالألعاب التعليمية للأطفال التوحديين وذلك لإكسابهم المهارات البصرية والسمعية كما جاء ببرنامج الدراسة .
٢. التوسع في دراسة الانتباه الانتقائي لدى الأطفال التوحديين والعمل على توجيهه بصورة إيجابية ومفيدة.
٣. اللعب من أفضل الوسائل لاختراق عالم الطفل التوحدي المعزول ووسبلة لجذبة لعالمنا الطبيعي الذي نعيشة.
٤. الإهتمام بدمج الأطفال التوحديين في حضانات العاديين وتقسيم جلساتهم ما بين جلسات جماعية وجلسات فردية.

رابعاً :البحوث المقترحة

١. توظيف الانتباه الانتقائي في تحسين الإدراك والتذكر لدى الطفل التوحدي.
٢. دراسة الوزن النسبي لإسهام كل من المهارات الحسية واللغوية في توظيف إيجابي للانتباه الانتقائي لدى الأطفال التوحديين.

المراجع

اولا المراجع العربية :

١. إبراهيم الزريقات (٢٠٢٠): **اضطراب طيف التوحد (الممارسات العلاجية المستندة إلى البحث العلمي** . عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع .

٢. أحمد سليمان (٢٠١٠) : تعديل سلوك الأطفال التوحديين ، النظرية والتطبيق. العين : دار الكتاب الجامعي.
٣. أسامة فاروق مصطفى، السيد كامل الشربيني (٢٠١٢): سمات التوحد، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٤. إسماعيل العون (٢٠١٢) : أثر الألعاب التعلبيمية المحوسبة في تنمية مهارة التخيل لدى طلبة رياض الأطفال في البادية الشمالية الشرقية الأردنية، مجلة دراسات العلوم التربوية، كلية التربية ، جامعة ال البيت المفرق، الأردن (٣٩)(١) ٦١ – ٧٠ .
٥. أماني صابر(٢٠١٥): فاعلية برنامج باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الانتباه الانتقائي وأثره في خفض سلوك الاندفاعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية ، مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس ، مركز الارشاد النفسي (٢) ٢٥٣ – ٣١١
٦. إيمان حموده (٢٠١٥): تأثير برنامج للالعاب التربوية على بعض الأنماط الحركية الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة المنصورة.
٧. تامر سهيل فرج (٢٠١٥): التوحد التعريف والاسباب والتشخيص والعلاج . عمان: دار الاعصار العالمي .
٨. جمال المقابلة (٢٠١٦):اضطرابات طيف التوحد (التشخيص – البرامج العلاجية) . عمان: دار يافا الطباعة والنشر.
٩. حنان عبد العال، سامي هاشم، نجلاء الكلية (٢٠١٠): الانتباه الانتقائي وعلاقته بتمثيل المعلومات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة قناة السويس (١٨) ١٧٧– ١٩٦
١٠.رافدة الحريري(٢٠١٤): الألعاب التربوية وانعكاستها على تعلم الطفل. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
١١.رحاب أحمد (٢٠١٥): برنامج باستخدام الكمبيوتر لتنمية الانتباه والادراك عند الطفل الذاتوي وأثره على بعض الوظائف المعرفية لديه، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .
١٢.سعد رياض (٢٠٠٨) الطفل التوحدي : اسرار الطفل الذاتوي وكيف نتعامل معه. القاهرة : دار النشر للجامعات

١٣.سهير معروف (٢٠٠٨) : فعالية الألعاب التعليمية في تحسين الانتباه لدى الأطفال المتاخرين دراسيا ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق
١٤.السيد أحمد ، فائقة بدر(١٩٩٩): اضطراب الانتباه لدى الأطفال (اسبابه وتشخيصه وعلاجه) . القاهرة : دار النهضة
١٥.السيد سليمان (٢٠٠٨): صعوبات التعلم النمائية . القاهرة : عالم الكتب جمال المقابلة (٢٠١٦):اضطرابات طيف التوحد (التشخيص – البرامج العلاجية) . عمان: دار يافا الطباعة والنشر.
١٦.شرفيه مونيه (٢٠١٠) : تأثير العبء الادراكي على الانتباه الانتقائي البصري،رسالة دكتوراه، جامعة منتوري، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر.
١٧.عبد الرحمن سليمان (٢٠٠٠): محاولة فهم الذاتوية. القاهرة : مكتبة زهراء الشرق.
١٨.عبد الفتاح مطر، رشا السيد (٢٠١٤): فاعلية برنامج حركي لتنمية الانتباه الانتقائي السمعي والبصري لدى الطفل التوحدي، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، القاهرة ، (٢)(١) ص ٢٢٩-٢٦٣.
١٩.غالب الحياري(٢٠١٨): اضطرابات طيف التوحد (الأسس والخصائص والاستراتيجيات). عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع.
٢٠.فاطمة الفعر (٢٠١٦): تنمية تفكير صغارنا. عمان، الأردن: مركز ديونر لتعليم التفكير .
٢١.فتحي الزيات (١٩٩٨): الأسس البيولوجية والنفسية للنشاط العقلي المعرفي. القاهرة : دار النشر للجامعات .
٢٢.لطفي الشربيني (٢٠١٥): الاوتيزم (دليل التعامل مع حالات التوحد). كفر الشيخ . مصر: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع .
٢٣.مازن الطائي، عبدالله غازي(٢٠٢٠) التوحد والانشطة الحركية (مدخل تنموي)، عمان : الدرار المنهجية للنشر والتوزيع.
٢٤.محمد الجابري (٢٠١٤) : التوجهات الحديثةفي تشخيص اضطراب طيف التوحد في ظل المحكات التشخيصية الجديدة ، ورقة عمل ،الملتقى الاول للتربية الخاصة ،الرؤى والتطلعات المستقبلية ، تبوك ، السعودية
٢٥.محمد السيد(٢٠١٨): تحليل السلوك اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. القاهرة: مكتبة الانجلو.

٢٦.محمـود سـالم ،مجـدي الشـحات ،أحمـد عاشـور (٢٠٠٣) : صـعوبات الـتعلم التشـخيص والعلاج،القاهرة : دار الفكر للنشر
٢٧.مشيرة سـلامة (٢٠١٣): الانتبـاه والمهـارات الاجتماعيـة لـدى الأطفـال الـذاتويين . القـاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
٢٨.مصطفى القمش (٢٠١١): اضطرابات التوحد (الأسباب، التشخيص العلاج)، عمان : دار الميسره للنشر والتوزيع .
٢٩.نيرمين قطب (٢٠٠٨) : برنامج سلوكي لتوظيف الانتباه الانتقائي واثره في تطوير استجابات التواصـل اللفظيـة وغيـر لفظيـة لعينـة مـن أطفـال التوحـد، رسـالة ماجيسـتير، جامعـة أم القرى، كلية التربية، مكة .
٣٠.وفاء الدسوقي (٢٠٠١): فعالية استخدام الألعاب التعليمية في تعليم الأطفال ذوي صـعوبات التعلم زائدي النشاط ، مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم (١١)(٣) ٥٥- ٩١.
٣١.وفاء علي الشامي (٢٠٠٤): سمات التوحد، الجمعية الخيرية النسوية: مركز جده للتوحد .
٣٢.وليد خليفة (٢٠٠٨): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل باستخدام الحاسوب في الانتباه الانتقائي السمعي والبصري ومدى الذاكرة العاملة لدى الأطفال التوحديين، مجلة كلية التربية ،جامعة بنها (١٨)(٧٥) ١٧٧ – ٢١٩
٣٣.وليد همام ، هالة داؤد (٢٠٠٦) : واقع استخدام الألعاب التعليمية في دور رياض الأطفال، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل (٤)(١) ١٢٨ – ١٤٥
٣٤.ياسـمين غـالي (٢٠١٣): فاعليـة برنـامج تـدخل مبكـر باسـتخدام أنشـطة منتسـوري لتنميـة المهارات المعرفية والتواصلية لدى الأطفال التوحديين، رسالة ماجيستير، جامعة عين شمس، كلية التربية ، قسم التربية الخاصة.

المراجع الاجنبية

35. Barkely ,R (2006): Attention – Deficit Hyperactivity Disorder : A Handbook for Diagonisis and Treatment (3rd).New York : Guilford.
36. Clark, M., Barbaro, J., & Dissanayake, C. (2020). Parent and teacher ratings of social skills, peer play and problem behaviours in children

with autism spectrum disorder. International Journal of Disability, Development and Education, 67(2), 194-207.